غُربة بطعم ِ كارتالا رحلة من الأحساء إلى جزر القَ مَ رللشاعر الدكتور عبدا الخضير

ع ُرف عن الدكتور عبدا□ الخضير أنه شاعر ، ولكنه دائما ً مايبهج ُ خواطرنا ويسعدنا ثقافيا ً بإنتاج أدبي جديد ، فبعد خمسة دواوين شعرية ، يطلُّ علينا بعمل نثري سردي جميل ، يـُصنَّف من أدب الرحلات . ففي طبعته الأولى 2021، عن دار نضد للنشر والتوزيع ، صدر للشاعر الدكتور عبدا□ الخضير إصدار جديد بعنوان (غربة بطعم كارتالا) - رحلة من الأحساء إلى جزر الق َم َر - من القطع المتوسط ، في ما ئتين وتسع عشرة صفحة ، متضمنة مشاهداته اليومية ، وتفاصيل حياته ، وسرد لأحداثه التي عاشها الدكتور الخضير وهو في جمهورية جزر القمر المتحدة حين كان مُوفدا ً للتدريس من قبل وزارة التعليم عام 2008-2004 ، وفي مذكراته تتجسد الأبعاد الجمالية والأيدلوجية والأنطولوجية منذ انطلاقه من بيته في الأحساء إلى آخر يوم ٍ عاشه في جزر القمر ، متنقلا ً من البيت إلى الطائرة إلى البحر إلى المعهد ، متعايشا ً مع الإنسان القمري بجنسيه الرجل والمرأة ، مستخدما ً أسلوبه القصصي الماتع المشوّق ، من خلال صوره الخيالية ، ومفرداته الأدبية ، مستعينا ً ببعض المقولات الفلسفية ، والحرِكَم الثقافية ، والأمثال الشعبية ، التي أضافت على هذا العمل السردي حللاً من الجمال والبهاء ، فلغة الشاعر الخضير معروفة أنّها لغة شعرية راقية وسامية وظَّفها في هذا العمل الرّح°لميّ بأسلوب جاذب ومشوّق . إذ يقول في ص ٥٦ تحت عنوان أحتاج إلى نسيان ٍ يهبني قُ بلة : (لم أكن أعلم أن نزولي من الشقة وحواري مع هذه الفتاة القمرية التي لايزيد عمرها عن ثلاثين عاما ً ، والتي تجيد اللغة العربية ، وقد ارتدت تنُّورة بيضاء وبلوزة ذات خطوط موفيَّة وأقراط قنديلية ولمعان في الوجه ، لعله مدهون بزيت جوز الهند ، وشفاه اصطبغت ب(روج أحمر متمازج مع لون التوت) وشعر بخصلات منفردة عن الأخرى ، تتحرك يمينا ً ويسارا ً مع أي حركة ، وصدر مغرور تضيق به أزرار البلوزة وعطر تفوح منه الفانيلا القمريّة ، كلَّ هذا خلق آهاتٍ من الغرام والاشتياق ، إنَّها ابنة القمر ، مثال ُ أعلى للجمال ، وعلى قدر كبير من الأناقة ، كنت ُ أستجمع حسّي ولا أصدر حكما ً ، بل أحاول أن أبتعد عن (أفروديت) من قبل أن تلتصق . لقد كان فيها جنون الأنثى وماي ُغري هذا الفتى الأحسائي)